اثر انموذج مكارثي في اكساب طالبات الخامس الادبي للمفاهيم الإسلامية

اية سعود عزيز شهاب

المشرف: أ.م.د. زياد عبدالاله المولى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القران والتربية الإسلامية جامعة الموصل

The effect of the McCarthy model on providing fifth literary students with Islamic concepts

Aya sooud226@gmil.com

ziyad.Abdullah.almola@uomosul.edu.iq

مشكلة البحث

تواجه مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية, عددًا من المشكلات أبرزها فيما يتعلق بطرائق التدريس المستخدمة من قِبل مدرسي هذه المادة, إذ ان اغلب مدرسي ومدرسات هذه المادة يعتمدون بشكل كبير في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية على الطريقة التقليدية في عرض محتوى المادة العلمية, التي يكون فيها عنصر التشويق غائب في هذه الطريقة, ومن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس ,أيقنت بأن طرائق التدريس وإستراتيجيته ونماذجه تسهم في مجال التربية والتعليم بشكل واضح وملموس في تطوير البيئة المعرفية للمتعلم, لأنها تمثل طريقة علمية في التفكير والتحليل, وأن المدرسات في مدارسنا اليوم لازالوا يتعاملون مع الطالبات على وفق الطريقة الاعتيادية, لأنها تتيح لهم فرصة اعطاء أكبر قدر من المعلومات في اقصر وقت ممكن على اكبر عدد من الطالبات, ومن الواضح أنَّ هذه الطريقة تجعل الطالبات متلقين للمعلومة من قبل المدرسات, وفي هذه الحالة يكون دورهم سلبي, لا يستطيعون أنَّ يفهموا كل ما يتلقونه من معلومات, وتهمل نشاطاتهم الذهنية عندهم , وعمليات التفكير, وعند البحث عن تلك الأسباب سَوف نُلاحظ بأن تلك المادة لا تزال أسيرةٌ للطريقة التقليدية, من قِبل بعض مُدرسات تلك المادة التي تُركز على جانب الحفظ والاستظهار فقطُ, وتغفلُ عن جانب الفهم والاستيعاب الحقيقي , إذ نجد بأن اغلب الطالبات يحفظنَّ المادة العلمية دون فهم من آجل الحصول على درجات عالية في الاختبارات لذلك سرعان ما تختفي تلك المعلومات بعد انتهاء الاختبار, لان الطالبات لم يقوموا بربط تلك المعلومات في بنيتهم المعرفية وهذا ما أكدت عليه دراسة **(دراسة سلمان ٢٠٢٠) ودراسة (المفرجي ٢٠١٧).**

لذا فأن مشكلة البحث تتلخص بالسؤال الاتي: **(ما أثر انموذج مكارثي في اكساب طالبات الصف الخامس الادبي للمفاهيم الإسلامية)**

ثانيا : أهمية البحث .

تتمثل أهمية البحث في كوننا نعيش اليوم في عصراً ترقى فيه الأمم وتقدم ما تعززه من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، إذ للتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة أثراً واضح في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها، إذ أصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم كافة حتى غدا العلم وتطبيقاته مقترنين بالمجتمع المعاصر، إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنلوجيا هي بلا شك الدولة المتقدمة (سعادة، ٢٩:٢٠١٨)ولقد شهدت التربية تطوراً كبيراً وملحوظاً وظهرت إشارة في الانتقال من التركيز على المحتوى بعده الغاية الأساسية لها الطالب وفكره، بوصفه غاية التربية ووسيلتها، ولقد ترتب على ذلك إجراء تغيرات كبيرة في أدوار ووظائف المؤسسات والأدوات جميعها التي تستعملها التربية لتنفيذ أهدافها بدءً بالمدرسة والمعلم والمناهج والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة. (بكار،٢٠:٢٠١١)التربية الإسلامية لها المكانة الأولى، لأنها التربية الكفيلة بتقويم الناشئين والسمو بهم واسعادهم في مستقبلهم، وهي التي تنير النأشيين طريق الصلاح والهدى فيحرصون على طاعة ربهم تعالى وقيام علاقاتهم بأبناء المجتمع على طاعة ربهم، وايضا فان التربية الإسلامية هي التي تعصمهم من النزوات النفسية، وتحميهم من سلطان الميول الجامحة وطموح الأهواء الرديئة. (حلس,٣٤:٢٠١٠)وتسهم نماذج التدريس في تطوير التعليم ورفع فعاليته من خلال مساعدة المتعلمين على التعلم الجيد لمادة التربية الإسلامية، اذ انها تسهل عليهم تعلم المعلومات والمفاهيم والأفكار والمهارات الاجتماعية والابداعية وفق إطار متكامل لكي يتمكنوا من فهم أنفسهم وبيئتهم في إطار تشكل بنية. الأنموذج ويحدده الهدف من تصميمه، واما بالنسبة للمعلم فهي تساعده على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لأهدافه التدريسية وتمكنه من تصميم خبرات تعلم فعّالة: الخطط وتصميم الدروس وانتقاء طرائق التدريس المستخدمة في الصفوف في رؤية رؤية متكاملة، أما بالنسبة للمناهج الدراسية فهي تسهم في تطويرها بوصفها أدلة عمل استرشادية.(الفليح وآخرون،٢٠٠٩: ١٣٧)كما يسهم نموذج مكارثي في تحفيز الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين ومنها الذكاء الذاتي وهو ايجاد معنى شخصي للتعلم، والذكاء الاجتماعي وهو استكشاف اراء ووجهات نظر مختلفة، والذكاء الفضي المنطقي وهو وضع المعرفة ضمن مفاهيم وتنمية منطقية، والذكاء المكاني القضائي وهو الاستفادة من التعلم بطرق مختلفة والقدرة على نقل اثر التعلم، والذكاء اللغوي وهو تشجيع التعبير الإبداعي عن المعرفة، ويعمل على تحسين الأداء الاكاديمي والدافعية نحو الانجاز لدى المتعلمين، ودعم فكرة التعليم الشامل، مع ضمان مراعاة الفروق الفردية من خلال استخدام طرق مختلفة للتعلم وتشجيع دمج المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين.فالتدريس على وفق انموذج مكارثي يعمل على إثارة السلوك التعليمي للمتعلمين، وينظم النشاط المعرفي لديهم ويعمل على ربط محتوى الدرس مع الحياة العملية وإتاحة الفرصة لهم للتفكير والبحث العلمي(الحارثي ،٩٢:٢٠٠٣)

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية البحث فيما يأتي:

١. أهمية النماذج التدريسية في تعلم المفاهيم واكسابها للطلابات.

٢. أهمية أنموذج مكارثي الذي يساعد على دمج المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة عند الطلاب، ويساعد على العمل المنظم.

٣. أهمية المفاهيم الإسلامية التي تساعد في تكوين وجهة نظر للحقيقة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

إثر انموذج مكارثي في اكساب طالبات الخامس الادبي للمفاهيم الإسلامية

رابعاً: فرضيات البحث:

لغرض تحقيق هدفا البحث صاغت الباحثة فرضية

الفرضية :

وتنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درسن وفق انموذج مكارثي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكساب المفاهيم".

خامساً: تحديد المصطلحات

الانموذج :-عرفه كل من

١-(**سعادة ١٩٨٨**)"إنه: خطة منظمة ومحكمة لتوظيف حركات متتابعة ، أو متسلسلة يتبعها المدرس تحكمها عدة عوامل داخلية وخارجية". (سعادة، ١٩٨٨: ٣٥٠)

٢-(**السيد عبيد وآخرون ٢٠٠١**)بأنه عبارة عن : وسائل، وأدوات ومخططات تدريبية تمثل النظرية على صورة خطوات وممارسات صفية ." (السيد عبيد وآخرون، ٢٠٠١: ١١٧)

انموذج مكارثي: - عرفه كل من

١ -(**قطامي ونايفة ٢٠٠٠**) بانه"انموذج تعليمي يقوم على الجمع بين أنماط التعليم وطرائق التدريس ويتضمن أربع مراحل هي، تكامل الخبرة مع الذات وتشكيل المفهوم والتجربة العلمية والاكتشاف الذاتي (قطامي ونايفة,٢٠٠٠: ٣٧٠)

٢- (**الناشف ٢٠٠٩**) "بانه نموذج تعليمي يسمى بالـ (الفورمات) لأنه يتكون من اربعة اقسام ويعتمد نمط التعليم الفردي وأيضاً على طريقة التفكير اليمنى واليسرى وقد وضع هذا الانموذج ليناسب جميع أنواع المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة".(الناشف،٢٠٠٩:١١٦)**الاكساب:**

عرفه كل من:

١-(**علوان واخرون ٢٠١٤**)"عملية انتباه مقصود تمثل قدرة المتعلم على المعرفة بالمفهوم في موضوع الدراسة فهو يكتسب من خلال قدرته على التمييز والتطبيق لها.(علوان واخرون ,٢٠١٤:٥٦)٢ -(**الاشقر٢٠١٦**)

"هذا النمط هو جزء من سلوكياتنا التي نظهرها عندما نتعلم مفاهيم جديدة أو نقوم بتصنيف جديد، ويعتمد بشكل كبير على العملية الإدراكية للتعلم. واحدة من أهم استجابات هذا النمط هي "التسمية"، حيث يتعين على الفرد تسمية الفئة التي ينتمي إليها مجموعة الحوافز أو المعلومات (الأشقر ,٢٠١٦:٨٨)**المفهوم:** - عرفه كل من: -

١- (**الفتلاوي ٢٠٠٠**): -"مجموعة من الأشياء او الرموز والاحداث التي تجمع فيما بينهما خصائص مشتركة بحيث تمكن الطلبة من تصنيف هذه العناصر تحت الاسم نفسه".(الفتلاوي ,٢٠٠٠:٨٨)

٢- (**السيد٢٠٠٣**): -"بانه تجريد للعناصر المشتركة بين عدة حقائق، وعادة يعطى هذا التجريد اسما، او مصطلحا او رمزا." (السيد ,٢٠٠٣:٣)**المفهوم الاسلامي**.عرفه كل من:

١-(**محمد ٢٠١٠**) "التصور العقلي الذي يتشكل في ذهن الفرد بناءً على الصفات المشتركة لظاهرة ما أو التصورات الذهنية للأشياء مثل الصلاة، الحج، محبة الله، والاستغفار".(محمد,٢٠١٠:٢٤٢)

٢- (**الخوالدة ويحيى٢٠٠١**)"أنه: صورة عقلية وبنية ذهنية تتشكل لدى الفرد نتيجة فهمه وتعميمه لسمات وخصائص تم استنتاجها من أشياء مشابهة، ويتم من خلالها التعرف على أشياء جديدة يواجهها في المستقبل، مثل الإيمان والصلاة والصيام ويوم القيامة."

(الخوالدة ويحيى، ٢٠٠١:١٣٤)

يتضمن قسمان: - إطار نظري , ودراسات سابقة

أولاً: النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية واحدة من أهم النظريات المعرفية في التعلم، ويرى علماء النفس المعرفي أن سلوك الفرد دائما محكوم ببنائه المعرفي الذي يشكل احدى المحددات المهمة للتعامل مع المواقف والذي من خلاله وعلى ضوئه يحدث السلوك أو يكتسب. يستهدف التعلم المعرفي تناول الأسس التي تساعد الطلبة على معالجة معلومات بحيث تكون هذه المعلومات ذات معنى بالنسبة لهم من ناحية، ولكي يصبحوا مستقلين في تعلمهم من ناحية. (عبد الفتاح، ٢٠١٠: ٣٣)**ويمكن النظر إلى البنائية من منظورين رئيسين هما:**الأول: البنائية من منظور نفسي: التي وضع أساسها بياجيه في نظريته للبناء العقلي.الثاني: البنائية من منظور اجتماعي: التي تستند إلى نظرية فيج وتسكي للعقل وتتميز بالطابع الاجتماعي. (عبد المولى، ٢٠١٤، ٤٢وتشير "البنائية إلى عملية البناء المعرفي التي تتم من خلال تفاعل الفرد مع ما حوله من أشياء وأشخاص وكيفية بناء المعلومات في الكائن البشري، وفي أثناء هذه العملية يبنى الفرد مفاهيم معينة من طبيعته ومن ثم يوجه سلوكياته مع كل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث. (اللزام: ٢٠٠٢، ١٨)وهي الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية، وتطويرها، واستعمالها وأن بعض منظرين البنائية حاولوا تعريفها على أنها " الفلسفة المتعلقة بالمتعلم والتي تفترض حاجة المتعلمين لبناء فهمهم الخاص على أفكار جديدة " أو هي " عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الآتية مع خبراتهم السابقة وبيئة المتعلم. (شلايل: ٢٠٠٣، ١٦)اما عفانة ومحمد (٢٠٠٦) فقد أوضحا بأن التعلم البنائي هو عملية تفاعل بين ثلاثة عناصر في الموقف التعليمي هي: الخبرات السابقة، والأنشطة التعليمية المقدمة للمتعلم، والمناخ البيئي الذي تحدث فيه عملية التعلم، وذلك بهدف بناء وتطوير تراكيب معرفية جديدة تمتاز بالشمولية للتمكن من استخدامها في معالجة مواقف بيئية جديدة. (عفانة ومحمد، ٢٠٠٦ :٣٣٩)

افتراضات النظرية البنائية:تقوم النظرية البنائية على ثلاثة افتراضات وهي كالآتي:

١. تؤكد البنائية على بناء المعرفة وليس نقلها:ويعني التعلم بوصفه عملية بنائية انه عملية إيداع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة تنظم وتفسر خبراته مع معطيات العالم المحيط به، وهنا يتكون لدى المتعلم إطار مفاهيمي يساعده في إعطاء معنى لهذه الخبرات.
٢. التعلم عملية نشطة:إن المتعلم خلال مروره بالخبرات والمواقف يبذل جهداً عقلياً في عملية التعلم، وذلك للوصول إلى تنظيم أو بناء المعرفة أو اكتشافها بنفسه.
٣. النمو المفاهيمي لدى المتعلم ينتج من خلال العمل المشترك مع الآخرين:إن الفرد لا يبني معرفته عن معطيات العالم الخارجي من خلال أنشطته الذاتية معها فحسب ولكن يتم بناء المعرفةً من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في بيئة مشتركة أو تعاونية. (أبو زينة، ٢٠١١ :١٠٥)

وأضاف النجدي وآخرون (٢٠٠٧) أسسا أخرى هي:

١. إن المعنى يبنى بواسطة المعرفي للمتعلم نفسه، ولا يتم نقله من المدرس إلى المتعلم.
٢. إن تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهداً عقلياً.
٣. إن البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغير بشكل كبير. (النجد وآخرون ،٢٠٠٧: ٣٠٥)

النظريات التي استندت إليها النظرية البنائية:هناك نظريات عدة استندت إليها النظرية البنائية واشتقت منها وهي:

١. نظرية (التطور) بياجيه، في التعلم المعرفي والنمو المعرفي.
٢. نظرية التعلم المعرفي، وتتمثل في معالجة المتعلم للمعرفة والتركيز على العوامل الداخلية المؤثرة في التعلم.
٣. نظرية التعلم الاجتماعي، وتتمثل في التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف أو المختبرأو الميدان.
٤.نظرية الإنسانية، ودورها في إبراز أهمية المتعلم ودوره الفاعل في اكتشاف المعرفة وبنائها.(زيتون، ٢٠٠٧: ٤٩)

مميزات النظرية البنائية:ان البنائية باعتبارها مجموعة من المعتقدات عن المعرفة والتعلم فإنها:

١. تؤكد على الدور النشط للمتعلم فهي ترى ان المتعلمين عليهم الاستفادة ليس فقط من الفرص التعليمية التي تضم معارف وخبرات جديدة بل في دراسة أفكارهم وتحديد فائدتها في فهم الأفكار العلمية الجديدة.
٢. ساعدت البنائية على جذب انتباه المهتمين بتدريس العلوم إلى مساعدة الطلاب على تنمية المفاهيم العلمية السليمة لديهم والتعرف على تصوراتهم الخاطئة ومعالجتها عن طريق إحداث موقف يؤدي إلى صراع معرفي بين تصوراتهم الخاطئة وبين الواقع الذي يعيشونه.

(النجدي وآخرون، ٢٠٠٧: ٤٠٨)

نماذج النظرية البنائية.هناك مجموعة من النماذج التي تنتمي إلى النظرية البناية، سوف تقوم الباحثة بعرض بعض هذه النماذج:

١_ انموذج ويتلى

٢_انموذج الياءات الخمسة

٣_انموذج دورة التعلم

٤_انموذج درايف

٥_ انموذج تأسك

٦_انموذج استيبانس

٧_انموذج بارمان

٨_ انموذج المدخل المنظومي

٩_انموذج التكامل

١٠_انتموذج برسلي

١١–انموذج مكارثي

ثانياً: انموذج مكارثي

طورت هذا الانموذج (Bernice Mc C arthy)، وهو انموذج تعليمي يساعد على ترجمت مفاهيم انماط التعلم، ونظرية النمط الذهني لتحديد انماط التعلم على مسارين هما الادراك ومعالجة المعلومات، وسُمي هذا الانموذج بالفورمات ٤mat بهذا الاسم لأنه يرتكز على اربعة انماط متداخلة مع بعضها البعض كنسيج (كلمة Mat الحصيرة). (العديلي, ٢٠١٧: ١٩٢)وانموذج مكارثي التعليمي يراعي الفروق الفردية، ويحفز المدرسين على تلبية حاجات المتعلمين المختلفة، وبذلك تتكامل فكرة انموذج مكارثي التعليمي مع فكرة التعليم الشامل، فالمتعلمين يمكنهم ان ينجحوا من خلال التعلم بطرق مختلفة، فتنوع التعليم لكل متعلم يحدث في المراحل الوسطى من دورة التعلم الطبيعية لانموذج مكارثي.
(جابر وقرعان, ٢٠٠٤: ١٠٢)

مراحل نموذج مكارثي يتبع نموذج مكارثي دورة تعلم رباعية تتكون من مراحل متتابعة ومتسلسلة بشكل ثابت. هذه المراحل هي كما يلي:

المرحلة الأولى: الملاحظة التأملية:

تتمحور هذه المرحلة حول مساعدة المتعلمين في الانتقال من الخبرات المادية المحسوسة إلى الملاحظة التأملية. يكون دور المدرس في هذه المرحلة توضيح أهمية الخبرات التعليمية في الدرس والتأكد من أن الدرس ذو أهمية للطلاب. يتم أيضًا توفير بيئة تعليمية مناسبة تساعد المتعلمين على الاكتشاف.

المرحلة الثانية: بلورة المفهوم:

تتمثل هذه المرحلة في دراسة المتعلمين بشكل اعتيادي. يكون دور المدرس في هذه المرحلة تحديد المعلومات المهمة للمتعلمين وتقديم المفاهيم العلمية بطريقة صحيحة ومنظمة. يشجع المدرس أيضًا المتعلمين على تحليل البيانات وتكوين المفهوم.

المرحلة الثالثة: التجريب النشط:

تُعَدُّ هذه المرحلة الجانب التطبيقي للانموذج. يكون دور المدرس في هذه المرحلة هو تجريب ما تعلمه الطلاب بصورة علمية، حيث يُتاح لهم فرصة القيام بالنشاطات والتجارب التطبيقية للخبرات التعليمية. كما يقوم المدرس بمتابعة أعمال المتعلمين وتوجيههم حسب الحاجة.

المرحلة الرابعة: الخبرات المعرفية المكتسبة:

في هذه المرحلة، يتقدم المتعلم إلى خبرات معرفية مكتسبة، حيث يعمل على دمج المعلومات الجديدة التي اكتسبها مع خبراته السابقة. يتطور في هذه المرحلة مستوى مهاراته ومفاهيمه السابقة بطرق جديدة. يقوم المدرس بدوره في هذه المرحلة بتوجيه المتعلمين لمراجعة المعلومات التي يتعلمونها وتطبيقها على أنماط ومواقف مختلفة. (عيسى, ٢٠١٤: ٢٣)

ثالثا: المفاهيم

يشمل أي نشاط يتطلب من المتعلم ربط بين شيئين أو أكثر، ويهدف هذا النشاط إلى التصنيف الذي من المفترض أن يؤدي إلى نمو المفاهيم. وعندما يستطيع المتعلم تصنيف أشياء جديدة أو مختلفة بدقة، يكون قد تعلم المفاهيم." (زيتون، ٢٠٠٥: ٨٠–٧٩)

إن المفهوم يتألف من ثلاثة عناصر رئيسية:

١- اسم أو مصطلح أو رمز أو شبه جملة: هذا المكون يشير إلى مجموعة من الخصائص المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو الحالات أو الموضوعات أو الأحداث أو الظواهر. على سبيل المثال: الشبكة، الزجاج، العدسة، المختبر، الضوء، الزاوية، انكسار الضوء، الوزن، الزاوية الحرجة، الإزاحة، الانطلاق، التعجيل الأرضي.

٢- دلالة أو معنى: يشير هذا المكون إلى الصورة العقلية للاسم أو المصطلح أو الرمز أو شبه الجملة، ويعكس حالة تطور المفهوم.

٣- روابط: تشير هذه العنصر إلى مدى وضوح الصورة العقلية للمفهوم، وتسمح بتفسير الدلالة والمعنى من خلال الخصائص المشتركة، وتقود إلى بنية مفاهيمية. (زيتون، 2005: 78- 79)

تعلم المفاهيم:إن تطوير المفاهيم هو أي نشاط يتطلب من المتعلم جمع عناصر مختلفة أو حوادث أو أكثر، ويهدف هذا النشاط إلى تصنيف هذه العناصر بطريقة تساهم في نمو المفاهيم. وعندما يتعرض المتعلم لعناصر جديدة أو متنوعة، يكون قادرًا على تصنيفها بشكل صحيح للتفريق بين الأمثلة المنتمية وغير المنتمية. وبذلك يكتسب المتعلم مفاهيم جديدة. (اللقاني وأبو سنينة، 165:1999)

تكوين المفاهيم :- إن عملية تكوين المفاهيم عملية طبيعية مستمرة للفرد تبدأ قبل دخوله إلى المدرسة، ومن خلال محاولته للتعرف على بيئته مبتدءا باستعمال حواسه ، ونتيجة لتعامله مع بيئته الخارجية المحيطة به والتفاعل مع موجودات البيئة وهذا ما يقوده إلى التمييز والتألق ما بين الأشياء, والتفريق ما بين الظواهر والمرئيات والسمعيات ، وهذا كله لا يحصل إلا باستعمال الحواس ، ثم عن طريق ذلك يتم إدراك العلاقات والخواص بين الأشياء ، ومن خلال الإدراك الحسي لكل ذلك يتكون ما يسمى بالمفهوم ، ومن ثم من خلال زيادة التكرار أو الخبرات تنقل إلى مرحلة الفهم والإدراك العقلي لتلك المفاهيم. (العزاوي، 2005: 22).

يتضمن عمليتين أساسيتين في تكوين المفهوم:

١- **التمييز:** يعني قدرة المتعلم على التفريق بين العناصر والأشياء المتشابهة (الأمثلة الإيجابية) والعناصر المختلفة (الأمثلة السلبية).

٢- **التصنيف أو التنظيم:** يعني قيام المتعلم بترتيب وتنظيم المعلومات وتصنيفها من خلال ملاحظة التشابه والصفات المشتركة بين العناصر أو المواقف المختلفة واستنتاج العلاقات التي تربط بينها وتعميمها على مواقف جديدة. (اللقاني وأبو سنينة، 1999: 152).

ولتكوين المفهوم هناك شرطان ضروريان هما:

١- تتوفر للفرد المتعلم سلسلة من الخبرات في جانب أو أكثر، ومجموعة جوانب التشابه هذه هي التي تؤلف المفهوم الذي تكمن فيه الخبرات، والخبرات التي تمثل المفهوم تعدّ من الأمثلة الإيجابية له، أما الخبرات التي لا تمثله تعد من الأمثلة السلبية.

٢-أن يسبق سلسلة الخبرات التي تحتوي على هذا المفهوم أو يلحق بها أو يتخللها أمثلة سلبية؛ أي من الضروري أن يتوفر تتابع مناسب من الأمثلة الموجبة والسالبة لضمان تعلم المفهوم على نحو سليم.

(غباري، ٢٠٠٨:٢١٩)

منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي حيث انه يتوافق مع متطلبات بحثها، ويحقق الأهداف المطلوبة ويعد المنهج التجريبي من المناهج العلمية الدقيقة التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة، فهو يبدا بملاحظة الواقع، وفرض الفرضيات، واجراء التجارب، للتحقق من صحة الفرضيات ثم التوصل الى الاستنتاجات والحقائق، كما تعد البحوث التجريبية من أكثر البحوث التجريبية دقة ووضوح التي تدرس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة في التجربة. (العباسي, ٢٠١٨:٢٠٧)

ثانيا: التصميم التجريبي

ان التصميم التجريبي يعد من المهام التي تقع على عاتق الباحثة حين تنفذ التجربة، اذ ان سلامة التصميم وصحته تعد الضمان الأساسي للوصول الى نتائج موثوق بها. (العزاوي, ٢٠٠٨:١١٧)وعليه فقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة لتوافقه مع البحث، إذا يتضمن مجموعتين متكافئتين من حيث عدد المتغيرات، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس وفق انموذج مكارثي، والمجموعة الثانية هي الضابطة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية .

ثالثا: خطوات اختيار المجتمع وعينته

أ.مجتمع البحث

ان تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحث التربوي وتتطلب دقة عالية اذ يتوقف على المجتمع إجراءات الدراسة وتصميم أدواته.يقصد بمجتمع البحث "الافراد او الأشياء او الأشخاص جميعهم الذين يشكلون موضوع مشكلة للبحث أي المفردات الظاهرة جميعها التي تدرسها الباحثة.(عبيدات واخرون ,٢٠١٣:٩٦)ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الادبي جميعهن في المدارس الصباحية الإعدادية والثانوية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهن (١٦٠٩) طالبة موزعة في (٥٧) اعدادية وثانويات موزعات في مدينة الموصل

رابعا: عينة البحث

ولقد اختارت الباحثة إعدادية الزهور للبنات لتكون المجموعة الضابطة واعدادية الطلائع لتكون المجموعة التجريبية، وذلك لعدة أسباب منها:

١- تعاون متبادل من قبل إدارة المدرستين ومدرسات مادة التربية الإسلامية مع الباحثة، وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء تجربة البحث.

٢-طالبات المدرستين من بيئتي متقاربتي الى حد ما اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

٣-قرب المدراس من سكن الباحثة.

٤- الموقع الجغرافي المتباعد بين المدرستين يتفادى احتمال التلوث التجريبي على الرغم من وقوعهما في حيين متقاربين.

ولقد اختارت الباحثة عشوائيا شعبة من كل مدرسة، لتعتبر احداها المجموعة التجريبية، والثانية المجموعة الضابطة، حيث بلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (٦٧) طالبة بواقع (٣٥) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٢) طالبة للمجموعة الضابطة ولم تستبعد الباحثة أي طالبة احصائيا وذلك بسبب عدم وجود رسوب في عينة البحث وكما موضوح في الجدول رقم (٥)

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	أ	٣٥
الضابطة	ب	٣٢
المجموع		٦٧

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث

ان الشرط الأساسي في نجاح البحث التجريبي، وهو تكافؤ مجموعات البحث في كل العوامل التي تؤثر على المتغير التابع، لذا يعتمد هذا النوع على التكافؤ في المتغيرات حيث يظهر وضوح التأثير الحقيقي للمتغير المستقل في التجربة (العساف ,٢٠٠٦:١٣٢)

وحرصت الباحثة قبل البدء بالتجربة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث احصائيا في بعض من المتغيرات، وتتمثل هذه المتغيرات ب

١ -اختبار رأفن للذكاء

٢- المعدل العام للطالبات السنة السابقة

٣- درجة مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للطالبات في الصف الرابع الادبي

٤- العمر الزمني محسوب بالأشهر

٥- المستوى التعليمي للأبوين

سادسا: تحديد المتغيرات وضبطها

يعد المنهج التجريبي من المناهج التي تقوم على أساس التجربة العلمية للكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات وذلك من خلال تدخل واضح من قبل الباحث وإعادة ضبط واقع الحدث والظاهرة من خلال القيام ببعض الإجراءات المعينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة ووضوح.(عليان وغنيم ,٢٠١٠:٧٤)إذا يجب على الباحثة التوصل الى أفضل، النتائج، وان تحاول التقليل من إثر تلك المتغيرات حيث يعرف هذا بضبط المتغيرات الدخيلة حتى تستطيع ان تؤكد ان التغيرات التي قد تحصل في المتغير التابع تعزى, الى إثر المتغير المستقل. (عباس وآخرون ,2012: ٨) وتصنف المتغيرات الى:

١- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يبحث عن أثره في متغير اخر او أكثر.(الشايب،٢٠٠٩ :٤٢)

٢- المتغير التابع: هو المتغير الذي يتأثر سلبا أو ايجابا بالمتغير المستقل. (عباس واخرون ,٢٠١٢: ١٦٣)

٣_المتغير الدخيل: هو المتغير الذي لا يمكن مشاهدته او قياسه مباشرة ولكن يستدل عليه من التأثيرات التي يحدثها المتغير المستقل على المتغير التابع، وبذلك لا يدخل في تصميم الدراسة، ولا يخضع لسيطرة الباحث (القواسمة واخرون ,٢٠١٢:١٠٣)

١- السلامة الداخلية للتصميم هو امكانية عزو نتائج البحث الى تأثير المتغير المستقل، وتتحقق السلامة الداخلية للتصميم حين التأكد من أن العوامل الداخلية قد سيطر عليها في التجربة ومن هذه العوامل: ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها، واجراءات التجربة، وأدوات القياس. (البدراني,٢٠١٩:٢٠٧)وبهدف التحقق من السلامة الداخلية للتصميم تمت معالجة العوامل الآتية.

أ- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة.لقد حَدت الباحثة من اثر هذا المتغير ولقد تم التنسيق مع إدارة المدرستين بوضع جدول للدروس الأسبوعي يتضمن دروس مجموعتي البحث في يوم واحد وذلك تحسباً لأي ظرف طارئ من انقطاع الدوام والاحداث الخارجة عن السيطرة.

ب- العمليات المتعلقة بالنضج النضج هو عمليات النمو والتغير النفسي التي تحدث للطالبات في اثناء تطبيق التجربة ولا تكون ناجمة عن المعالجة التجريبية ". (المنيزل والعتوم، ٢٠١٠ :٢١٣)وحَدَّت الباحثة من هذا المتغير من خلال اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني وتطبيق أدوات البحث في ظروف متشابه

جـ- اختيار طالبات العينة.لقد حاولت الباحثة قدر استطاعتها من أن تحد من إثر هذا العامل في نتائج البحث بإتباع الأسلوب العشوائي في توزيع المجموعتين إلى تجريبية وضابطة وأجريت عمليات تكافؤ لطالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات فضلا عن ان الطالبات من بيئة اجتماعية وثقافية متشابهة.

د- أدوات القياس.ولقد طبقت مدرسة المادة الاداة بنفسها على مجموعتي البحث فيما يتعلق باختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية واختبار التفكير الاستدلالي (القبلي، والبعدي).

هـ- الاندثار التجريبي." يقصد به الأثر الناجم من ترك عدد من الطالبات المشمولات بالتجربة أو انقطاعهن في اثناء التجربة مما يؤثر في النتائج". (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٧ :٤٧٩)

أ- السلامة الخارجية للتصميم:لتحقيق السلامة الخارجية للتصميم ينبغي السيطرة على العوامل الاتية:

١-سرية التجربة:اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على عدم اخبار الطالبات على طبيعة البحث وأهدافه من اجل عدم تغيير الطالبات لاستجابتهن والحفاظ على دقة النتائج.

٢- القائم بالتدريس:كلفت الباحثة مدرسة مادة القران الكريم والتربية الإسلامية المنسوبة الى مدرسة اعدادية الطلائع بتدريس المجموعة التجريبية على وفق انموذج مكارثي كما كلفت مدرسة مادة القران الكريم والتربية الإسلامية المنسوبة الى اعدادية الزهور بتدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ,علما ان المدرستين كانتا متكافئتين من حيث عدد سنوات الخدمة والعمر.

٣-الوسائل التعليمية:يقصد بالوسائل التعليمية "هي الأدوات والأجهزة والمواد التي يستعملها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم ولتحقيق أهداف تعليمية محددة. (شاهين، ٢٠٠٩:٥٧) لذلك كانت الوسائل التعليمية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثلا ال data show السبورة والأقلام الملونة (الأسود والأحمر).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

أولاً الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي استنتجت الباحثة مآياتي

١- وجود إثر فعال لأنموذج مكارثي في اكساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة القران الكريم والتربية الإسلامية

ثانياً التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي

١- التأكيد على مديرة الاعداد والتدريب في مديريات التربية العامة ان تتولى تدريب مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها على استعمال انموذج مكارثي في تدريس مادة القران الكريم التربية الإسلامية

ثالثا المقترحات :

استكمالا لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء البحوث المستقبلية الاتية .

فاعلية انموذج مكارثثي في تنمية حب الاستطلاع العلمي لدى طالبات الخامس العلمي

المصادر

القران الكريم

١- إبراهيم, مجدي عزيز ابر اهيم ,(٢٠٠٧):التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي ,ط١,عالم الكتب للنشر والتوزيع ,القاهرة ,مصر

٢- أبو زينة ، فريد (٢٠١١) : النموذج الاستقصائي في التدريس والبحث وحل المشكلات ، ط ١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

٣- الأشقر, فارس راتب ,(٢٠١٦),فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم ,ط١,دار هران للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن .

٤- البادري,سعود بن المبارك ,(٢٠١١),تطبيقات علم النفس مهنة وتربية ,ط١,دار الكتاب الجامعي ,العين- الامارات العربية المتحدة .

٥- البدراني ,فاتن ميسر فاضل ,(٢٠١٩),"اثر انموذج دانيال في اكساب طالبات الصف الثاني متوسط المفاهيم الحاسوبية وتنمية تفكيرهن الاستدلالي ,كلية التربية-جامعة الموصل, رسالة ماجستير غير منشورة .

٦- بكار، عبد الكريم (٢٠١١): حول التربية والتعليم، ط١,دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا

٧- جابر، ليانا وقرعان، مها (٢٠٠٤): أنماط التعلم النظرية والتطبيق، ط١,مركز القطاع للبحث والتطوير، رام الله، فلسطين.

٨- الحارثي ,إبراهيم احمد مسلم (٢٠٠٣),تدريس العلوم بأسلوب حل المشكلات النظرية والتطبيق ,ط٢,مكتبة الشقري ,الرياض.

٩- حلس، داؤود بن درويش، (٢٠١٠)، محاضرات في طرائق التدريس التربية الإسلامية، ط١,مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠-دحلان، عمر علي ,(٢٠١٤): زاد المعلم في التعليم والتعلم, ط٣,منشور على الموقع (http:www.multaka.net)

١١-دعج ,وضاح طالب ,(٢٠٢٠):استراتيجية التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية ,ط١,دار غيداء ,عمان ,الأردن .

١٢-زيتون ,كمال عبدالحميد ,(٢٠٠٤):أساليب تدريس العلوم الطبعة الأولى ,دار الشروق ,عمان ,الأردن .

١٣-زيتون ، حسن حسين (2005):" أساليب تدريس العلوم" ، الطبعة الأولى، الإصدار الخامس ، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن ،عمان.

١٤-سعادة، جودت أحمد وجمال يعقوب يوسف، تدريس" المفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية"، ط١، دار الجيل بيروت – لبنان (١٩٨٨) .م

١٥-السيد، جيهان كمال وفوزية الدوسري (٢٠٠٣): فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية , مجلة الدراسات في المناهج وطرق التدريس ,المجلد ١١\العدد٩١(٨٨-١١٧)

١٦-الشايب,عبد الحافظ ,(٢٠٠٩),أسس البحث التربوي ,ط١,دار وائل للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن.

١٧-شلايل ، أيمن (٢٠٠٣) : أثر دورة التعلم في تدريس العلوم على تحصيل وبقاء أثر التعلم واكتساب عمليات العلم لدى طلاب الصف السابع ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة , رسالة ماجستير غير منشورة.

١٨-عباس,محمد خليل واخرون (٢٠١٢): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ,ط٤,دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن .

١٩-العباسي, عامل فاضل (٢٠١٨): أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية ,ط١,دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ,بغداد ,العراق .

٢٠-عبد الرحمن ,أنور حسين ,عدنان حقي شهاب زنكنة (٢٠٠٧): الأنماط وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ,,مطالع شركة الوفاق للطباعة والنشر ,بغداد.

٢١-عبد الفتاح ،آمل جمعة(٢٠١٠) التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية، ط١, دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.

٢٢-عبد المولى ، أسامة عبد الرحمن (٢٠١٤) : الدراسات الاجتماعية والتعليم الالكتروني ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

٢٣-عبيدات ,ذوقان واخرون ,(٢٠١٣): البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه "ط٥,دار الفكر للنشر والتوزيع ,القاهرة .

٢٤-العبيدي, محمد جاسم (٢٠١١): القياس النفسي والاختبارات ,ط١,دار الثقافة للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن .

٢٥-العديلي ,عبد السلام موسى (٢٠١٧):اثر تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي في الاحتفاظ بالتعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن, مجلة الدراسات التربوية والنفسية ,جامعة السلطان ,قابوس ,ع١,م١١.

٢٦-العساف ,صالح حمد (٢٠٠٦):المرجع في التدريس التربية الإسلامية ,ط١,مركز الكتاب للنشر ,القاهرة ,مصر .

٢٧-علوان ,يوسف فاضل ,واخرون ,(٢٠١٤):المفاهيم العلمية "واستراتيجيات تعلمها ",ط١,دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ,عمان -الأردن .

٢٨-عليان ، ربحي مصطفى ، عثمان محمد غنيم (٢٠١٠) : أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي ، ط ٤ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

٢٩-عيسى ,مصطفى محمد ,(٢٠١٤),اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ,ط١,دار الميسرة للنشر والتوزيع ,عمان ,الأردن

٣٠-غباري ، ثائر أحمد (2008) : " الدافعية النظرية والتطبيق " ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة، الأردن ،عمان.

٣١-الفتلاوي ,ميساء رزاق رشيد ,اثر انموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ,كلية التربية -ابن رشد ,جامعة بغداد ,٢٠٠٠-١١م.

٣٢-الفليح ,خالد عبد العزيز واخرون (٢٠٠٩):تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق, ط ١,عالم الجديد , بيروت , لبنان .

٣٣-قطامي يوسف, ونايفة قطامي(٢٠٠٠) سيكولوجية التعلم الصفي, ط١, دار الشروق, عمان, الأردن

٣٤-القواسمة ,رشدي واخرون (٢٠١٢),مناهج البحث العلمي ,د٣ ,جامعة القدس المفتوحة ,عمان ,الأردن .

٣٥-الكبيسي, ياسر عبد الواحد (٢٠١٢) : خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافية وتنمية بعض انواع التفكير , ط ١ , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان الاردن .

٣٦-اللقاني ، أحمد حسين وعودة عبد الجواد أبو سنينة (1999): " أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية " ،الطبعة الأولى ، دار الثقافة، الأردن ،عمان

٣٧-محمد ، آمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٠) : استراتيجيات التدريس والتعلم / نماذج وتطبيقات ، ط ١ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .

٣٨-محمد ، منى عبد الصبور (٢٠٠٤) : المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر البنائي ، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعليم، ٣ – ٤ نيسان ، القاهرة ، مصر .

٣٩-المنيزل ,عبدالله فلاح ,والعتوم ,عدنان يوسف ,(٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ,ط١,دار اثراء للنشر .

٤٠-الناشف، سلمى زكي (٢٠٠٩): المفاهيم العلمية وطرائق لتدريس، ط١,دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤١-النجدي ، أحمد وآخرون (٢٠٠٧) : اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، ط ٤ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر

٤٢-اللزام ، إبراهيم بن محمد (٢٠٠٢) : " فاعلية أنموذج التعلم البنائي في تعليم العلوم وتعلمها بالمرحلة المتوسطة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض , رسالة ماجستير غير منشورة.

٤٣-المفرجي، عامر ثامر (٢٠١٧) : اثر استراتيجية عظمة السمكة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية و تنمية عاداتهم العقلية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت , رسالة ماجستير غير منشورة.

٤٤-سلمان، سعد محمد خضر، (٢٠٢٠) اثر انموذج شميك ولاندا في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية ذكائهم الاخلاقي،(اطروحة دكتوراة غير منشورة) جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العراق.